

AFRICAN UNION
الاتحاد الأفريقي



UNION AFRICAINE
UNIÃO AFRICANA

Addis Ababa, ETHIOPIA P. O. Box 3243 Telephone 251115 517700
Website: www.africa-union.org

المجلس التنفيذي
الدورة العادية الخامسة عشرة
سرت، الجماهيرية العظمى، 24-30 يونيو 2009

—

EX.CL/532 (XV)

تقرير عن التحضيرات
لعقد قمة الاتحاد الأفريقي الخاصة حول
اللاجئين والعائدين والمشردين داخلياً في أفريقيا
19-23 أكتوبر 2009

—

تقرير عن التحضيرات لعقد قمة الاتحاد الأفريقي الخاصة

حول اللاجئين والعائدين والمشردين داخلياً في أفريقيا

19 - 23 أكتوبر 2009

أولاً: خلفية:

1- أوصى المؤتمر الوزاري الثاني حول اللاجئين والعائدين والمشردين داخلياً في أفريقيا المنعقد بواجادوجو، بوركينا فاسو في يونيو 2006، بعقد اجتماعات المجلس الوزاري للاتحاد الأفريقي حول اللاجئين والعائدين والمشردين داخلياً مرة كل عامين، كما أوصى بتنظيم القمة الخاصة للمرة الأولى حول اللاجئين والعائدين والمشردين داخلياً في أفريقيا. اتبع ذلك مصادقة المجلس التنفيذي على تلك التوصيات في يوليو 2006 ببانجول، جامبيا، بموجب المقرر (IX) EX.CL.DEC289 الذي طلب فيه "أن تشرع المفوضية في الإعداد لعقد مؤتمر قمة رؤساء الدول والحكومات حول اللاجئين والعائدين والمشردين داخلياً في عام 2008 بالتشاور مع الشركاء الرئيسيين للجنة التنسيق المعنية بمساعدة اللاجئين والعائدين والمشردين داخلياً وحمائهم. تم تدعيم هذا المقرر بإصدار المقرر (X) EX.CL.DEC.319 الذي صادق عليه المجلس التنفيذي في عام 2007 بأديس أبابا، إثيوبيا حيث طلبوا فيه "أن تقوم اللجنة الفرعية للجنة الممثلين الدائمين بشأن اللاجئين والمفوضية بالعمل بصورة وثيقة مع شركاء الاتحاد الأفريقي بغرض التخطيط والتحضير للقمة الخاصة حول اللاجئين والعائدين والمشردين داخلياً في أفريقيا. ودعا المجلس كذلك إلى استكمال معاهدة الاتحاد الأفريقي الخاصة بحماية المشردين داخلياً في أفريقيا ومساعدتهم وتقديمها للقمة الخاصة لاعتمادها.

2- يجدر بالذكر أنه كان من المقرر عقد القمة في نوفمبر 2008، إلا أنها تأجلت لأسباب غير منظورة. وقد اختيرت الفترة 22-23 أكتوبر 2009 لانعقاد القمة بكمبالا، أوغندا، حيث ستسبقها دورة المجلس التنفيذي الاستثنائية في الفترة: 19-20 أكتوبر 2009 تحت عنوان "مواجهة الاتحاد الأفريقي لتحديات التشريد القسري في أفريقيا".

3- أكد فخامة الرئيس/ يويري كاجوتا موسيفيني انعقاد القمة الخاصة خلال اجتماع أفرد لبحث عقدها بكمبالا وذلك لدى استقباله لوفد الاتحاد الأفريقي بقيادة مفوضة الشؤون السياسية في 20 مارس 2009.

4- ستعالج القمة قضية التشريد القسري في القارة، ومن المنتظر أن تعتمد إعلاناً رسمياً في هذا الشأن، كما يتوقع موافقة المجلس على توصيات شاملة. ويتوقع كذلك اعتماد معاهدة الاتحاد الأفريقي لحماية المشردين داخلياً ومساعدتهم، وربما التوقيع عليها. ويجدر بالذكر أن هذه ستكون أول معاهدة قانونية ملزمة دولياً فيما يتعلق بقضية المشردين داخلياً في العالم. وكمتابعة للقمة، يتوقع صياغة خطة عمل لأغراض تنفيذ الإعلان والتوصيات، والمعاهدة الخاصة بالمشردين داخلياً.

ثانياً: الأنشطة التحضيرية:

إنشاء فريق العمل واللجنة:

5- عقب اعتماد مقرر المجلس التنفيذي في يوليو 2006 بعقد قمة خاصة، تم تشكيل فريق عمل للاتحاد الأفريقي للاضطلاع بالتحضيرات لعقد القمة تضم عضوية خمسة أعضاء من مكتب اللجنة الفرعية للجنة الممثلين الدائمين بشأن اللاجئين وشركاء الاتحاد الأفريقي، وبعض من أعضاء لجنة الاتحاد الأفريقي لتنسيق مساعدة اللاجئين والعائدين والمشردين داخلياً في أفريقيا وحمائهم وتتخذ اللجنة من أديس أبابا مقراً لها. كما تم إنشاء مجموعة عمل فنية غير رسمية تتألف من سفارة أوغندا وكذلك مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين بأديس أبابا

ومفوضية الاتحاد الأفريقي بقصد توفير جسر للاتصال بين مفوضية الاتحاد الأفريقي وسفارة أوغندا في أديس أبابا والسلطات الأوغندية المعنية بالتحضير للقمّة الخاصة والشركاء الإنمائيين المشاركين في الإعداد لها. علاوة على ذلك، أنشأت السلطات الأوغندية لجنة تنظيمية وطنية تهتمّ بالمشاكل اللوجستية وحشد الموارد المالية الضرورية لعقد القمة.

6- تم الاضطلاع بعدد من الأنشطة التحضيرية تحت إشراف فريق العمل للاتحاد الأفريقي، فيما يتواصل تنظيم أنشطة أخرى وتشمل الأنشطة ما يلي:

أ) الاجتماعات:

1- فريق العمل ومجموعة العمل غير الرسمية واللجنة التنظيمية الوطنية الأوغندية:

تتعد بصورة دورية اجتماعات فريق العمل، ومجموعة العمل غير الرسمية، واللجنة التنظيمية الوطنية الأوغندية لاستعراض التقدم المحرز في التحضير لعقد القمة وطريق المضي قدماً.

2- اجتماعات خبراء الدول الأعضاء والاجتماعات الوزارية 5-11 نوفمبر 2008 في أديس أبابا، إثيوبيا.

اجتماعات خبراء الدول الأعضاء والوزراء لبحث القضايا المتعلقة بالتشريد القسري في أفريقيا، واجتماعات الخبراء القانونيين المعنية بمشروع معاهدة الاتحاد الأفريقي الخاصة بحماية المشردين داخلياً في أفريقيا ومساعدتهم التي انعقدت بأديس أبابا، إثيوبيا في الفترة 5-11 نوفمبر 2008. واعتمد الاجتماع الوزاري مجموعة من التوصيات وأيد مشروع المعاهدة ورفعها للقمّة الخاصة للاعتماد. واعترف المجلس التنفيذي بموجب مقرره الصادر في يناير 2009 بالنتائج الإيجابية التي حققتها هذه الاجتماعات. تجدر الملاحظة

أن الوثائق التي تمخضت عن الاجتماع الوزاري منطلقاً للمناقشات خلال دورة المجلس التنفيذي في أكتوبر 2009.

3- اجتماع لجنة الاتحاد الأفريقي لتنسيق مساعدة اللاجئين، والعائدين والمشردين داخلياً وحمائهم 21 مايو 2009 - أديس أبابا، إثيوبيا.

7- وفقاً لمقرري المجلس التنفيذي (EX.CL.DEC.284(IX) و (EX.CL/DEC.289(IX) اجتمع أعضاء لجنة الاتحاد الأفريقي لتنسيق مساعدة اللاجئين والعائدين والمشردين داخلياً وحمائهم في 21 مايو 2009 بمقر الاتحاد الأفريقي بأديس أبابا، إثيوبيا. وناقشوا واستعرضوا المقترحات التي ينبغي الأخذ بها لتعزيز الدعوة وحشد المزيد من الدعم الدولي وتحقيق النتائج المرجوة على سبيل معاهدة الاتحاد الأفريقي الخاصة بحماية المشردين داخلياً، فضلاً عن الإسراع بتعميم وتنفيذ مقررات القمة.

8- في أعقاب الاجتماع، عرض رئيس لجنة التنسيق على فريق العمل واللجنة الفرعية للجنة الممثلين الدائمين بشأن اللاجئين والأنشطة المتعددة التي تعترم اللجنة الاضطلاع بها كأشطة مصاحبة للقمة. ووافقت اللجنة الفرعية للجنة الممثلين الدائمين بشأن اللاجئين على الأنشطة التالية:

- إقامة نوافذ عرض للمعلومات يستخدمها أعضاء لجنة الاتحاد الأفريقي لتنسيق مساعدة اللاجئين والعائدين والمشردين داخلياً وحمائهم لعرض وتوزيع المنشورات، والملصقات، والنشرات الإعلانية، والمواد السمعية- البصرية ذات الصلة بالمواضيع التي ستبحثها القمة الخاصة.
- تنظيم حلقات للمناقشة وعروض تليفزيونية وإذاعية تضم الخبراء والمسؤولين والأكاديميين فضلاً عن الجمهور تتناول المواضيع المختارة للقمة الخاصة بهدف توعية الجمهور بمحنة اللاجئين والعائدين والمشردين داخلياً في القارة.

- عرض المنتجات الفنية والحرفية التقليدية للاجئين والعائدين والمشردين داخلياً خلال انعقاد القمة.

4- اجتماع اللجنة الفرعية للجنة الممثلين الدائمين بشأن اللاجئين والعائدين والمشردين داخلياً 22 مايو 2009 - أديس أبابا، إثيوبيا.

9- اجتمعت اللجنة الفرعية للجنة الممثلين الدائمين بشأن اللاجئين والعائدين والمشردين داخلياً في 22 مايو 2009 بمقر الاتحاد الأفريقي بأديس أبابا، إثيوبيا. واطلعت سفارة أوغندا ومفوضية الاتحاد الأفريقي المجتمعين على سير التحضيرات لعقد القمة في مجالات مثل تاريخ ومكان انعقادها، والوثائق، وما يجري من أنشطة تشمل حشد الدعم للقمة، والقضايا التنظيمية، والأنشطة المصاحبة وزيادة التوعية. كما أطلع رئيس لجنة التنسيق المجتمعين على الأنشطة التي تعتزم اللجنة القيام بها خلال انعقاد القمة، بالإضافة إلى الأنشطة الجارية لنفس الغرض.

5- اجتماع الهيئات الدبلوماسية غير الأفريقية: 22 مايو 2009 - أديس أبابا، إثيوبيا.

10- قامت المفوضية في 22 مايو 2009 بمقر الاتحاد الأفريقي، في أديس أبابا، إثيوبيا بإطلاع الهيئات الدبلوماسية غير الأفريقية على سير التحضيرات لعقد القمة الخاصة، وأبلغت المفوضية المجتمعين بصفة خاصة بالأنشطة المتعددة التي تم الاضطلاع بها حتى ذلك الوقت وطريق المضي قدماً والذي انصب على ما هو متوقع من المجتمع الدولي فيما يتعلق بتقديم المساعدة لحكومة أوغندا. وأعرب المشاركون عن تقديرهم للموجز المقدم وتعهدها بإطلاع عواصمهم على أفضل الطرق لدعم عقد القمة الخاصة ولا سيما فيما يتعلق بقضية التمويل.

(ب) البعثات

11- اضطلعت مفوضية الاتحاد الأفريقي ورئيس اللجنة الفرعية للجنة الممثلين الدائمين بشأن اللاجئين والعائدين والمشردين داخلياً ومفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين ببعثتين إلى أوغندا بغرض بحث المسائل التنظيمية واللوجستية الضرورية لانعقاد القمة. والتقوا في إحدى هاتين البعثتين بفخامة السيد/ يويري كاجوتا موسيفيني رئيس أوغندا الذي أكد لهم استعدادهم والتزامهم بعقد القمة في بلاده.

(ج) أنشطة التوعية:

12- عملت المفوضية مع شركاء الاتحاد الأفريقي، وعلى وجه الخصوص مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين، على توعية المجتمع الدولي بشتى الطرق، على سبيل عقد الاجتماعات، والمؤتمرات، والحلقات الدراسية وأجهزة الإعلام.

(د) التوثيق:

13- أحالت المفوضية في أبريل 2009 كافة وثائق العمل التي سببحتها المجلس التنفيذي ومؤتمر القمة في أكتوبر 2009 إلى الدول الأعضاء عبر سفاراتها في أديس أبابا وإلى عواصمها كذلك.

ثالثاً: طريق المضي قدماً:

14- أعد فريق العمل خطة تحتوي على المجالات المواضيعية التي تمهد طريق التحضير للقمة الخاصة، وتشمل هذه المجالات المواضيعية ما يلي:

(أ) **حشد الدعم للقمة الخاصة ونتائجها** عبر رؤساء الدول الذين يتم اختيارهم، والشخصيات البارزة وهم: رؤساء الدول السابقين والحائزين على جائزة نوبل، والرياضيين، والدول الأعضاء، وشركاء الاتحاد الأفريقي، وأجهزة الاتحاد الأفريقي المعنية بشؤون اللاجئين، والعائدين والمشردين داخلياً.

(ب) **حشد الموارد:** ويتناول القضايا المتعلقة بميزانية القمة وأولئك الذين يساهمون فيها في كل من أديس أبابا وكمبالا. ويشمل هؤلاء الاتحاد الأفريقي، وحكومة أوغندا، والشركاء الإنمائيين الآخرين. وتجدر الملاحظة بأن مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين قد ساهمت حتى الآن بـ 350.000.00 دولار وتعهدت مفوضية الاتحاد الأفريقي بدفع 500.000.00 دولار.

(ج) **القضايا التنظيمية:** يتناول هذا المجال خطة العمل المفصلة والجدول الزمني للتحضيرات الخاصة بالقمة. ويتعلق هذا المحور بمشاركة كافة الفاعلين الرئيسيين في كل من أديس أبابا وكمبالا - أي سفارة أوغندا ومفوضية الاتحاد الأفريقي والشركاء الإنمائيين. وفي هذا الصدد، ستضطلع مجموعة العمل بدورها بالتنسيقي الشامل.

(د) **شؤون الإعلام والتوعية العامة:** يختص هذا المجال بصياغة إستراتيجية للاتصالات أعدتها وحدة الاتصال والإعلام للاتحاد الأفريقي لزيادة التوعية بأهمية القمة ونتائجها وغايتها وذلك باستخدام عدة تقنيات وبمساعدة مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين. وتشمل هذه التقنيات الإعلام المطبوع والإذاعة والتلفزيون والانترنت، والملصقات واللافتات، وحزم المواد الإعلامية من ضمن تقنيات أخرى.

(هـ) **الأنشطة المصاحبة للقمة:** يشارك شركاء الاتحاد الأفريقي في تنظيم هذه الأنشطة مع الاتحاد الأفريقي تحت إشراف فريق عمل للاتحاد الأفريقي المعني بانعقاد القمة الخاصة. ويتمحور لب اهتمام القمة حول محنة التشريد القسري للسكان في أفريقيا، والعمل على معالجة الأسباب الجذرية للمشكلة، وإيجاد الحلول المستدامة لهذه الأسباب. وستلجأ تلك الأنشطة إلى عدة وسائل لتعزيز المناقشات خلال القمة ونتائجها مثل عقد ورش العمل، والحلقات الدراسية والمحاضرات، والمقابلات، الخ... واطلعت لجنة تنسيق مساعدة

اللاجئين والعائدين والمشردين داخلياً أيضاً اللجنة الفرعية للجنة الممثلين الدائمين بشأن اللاجئين حول الأنشطة التي تعترم القيام بها.

رابعاً- الخاتمة:

15- ستؤدي عملية متابعة القمة إلى دفع نتائج القمة الخاصة إلى الأمام وفتح صفحة جديدة في التعامل مع التشريد القسري في القارة. وستكون معاهدة الاتحاد الأفريقي المعنية بحماية المشردين داخلياً وحمايتهم، والإعلان الرسمي، والمقررات الصادرة عن القمة الخاصة هي الوثائق التي ستستخدم لإعداد خطة العمل. وستمكن خطة العمل هذه مفوضية الاتحاد الأفريقي، والشركاء، والدول الأعضاء والمجتمع الدولي من العمل على مساعدة اللاجئين والعائدين والمشردين داخلياً في استعادة كرامتهم والحد من معاناتهم الإنسانية عن طريق إطار يتسم بالوضوح القانوني ويشجع على التنسيق والتضافر.

16- وفي الختام، ترغب المفوضية في إبلاغ المجلس بأن التخطيط لعقد القمة الخاصة للاتحاد الأفريقي حول اللاجئين والعائدين والمشردين داخلياً يجري على قدم وساق وقد وصل مراحل متقدمة تحت إشراف فريق العمل وبالتعاون مع اللجنة التنظيمية الوطنية الأوغندية. وأنه قد تقرر انعقادها في الفترة 19-23 أكتوبر 2009 كمبالا، أوغندا.

AFRICAN UNION UNION AFRICAINE

African Union Common Repository

<http://archives.au.int>

Organs

Council of Ministers & Executive Council Collection

2009

<http://archives.au.int/handle/123456789/3735>

Downloaded from African Union Common Repository